

الجزء الحادي والعشرين من الرد على

شبهات كتاب الأسطورة والتراث اتهم

بها الكتاب المقدس داود ونمرود

Holy\_bible\_1

الاعتراض الرابع والخمسين

يصف دكتور سيد داود النبي والمك بالاتي

للتعقيب عليه بقوله: «وكان عهد داود- بناء على ما جاء في العهد القديم- غارقاً في دماء الضحايا، شديد القسوة»، وعقب عليه (ويلز) بقوله: «وقصة داود بما تحوى من قتل وسفك دماء واغتيالات متلاحقة، يأخذ بعضها برقاب بعض، أشبه بتاريخ أحد الرؤساء المتوحشين، منها بتاريخ ملك متمدن»<sup>(١)</sup> وكلا الكاتبين إنما كان يعقب

(١) د. أحمد شلبي: مقارنة الأديان، سبق ذكره، ص ٧٦، أنظر أيضاً، Wells The Outline of History, p. 282.

٢٦٥

على ماورد في سفر صموئيل الثاني، الذى يحكى قصة احتلال داود لمملكة عمون (المظنون أنها عمان الحالية)، فأخذ غنائمها وعلى رأسها تاج الملك، ثم قام بإيادة شاملة لكل العناصر الوطنية فى المدينة المملكة، أو بنص الكتاب المقدس «وأخرج الشعب الذى فيها، ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفتوس حديد، وأمرهم فى أتون الأجر- ص ١٢».

**أولا ارجوا الرجوع الي ملف**

**عقاب داود لبني عمون**

**ولكن باختصار**

**سفر صموئيل الثاني**

**12: 31 و اخرج الشعب الذي فيها و وضعهم تحت مناشير و نوارج حديد و فؤوس حديد و**

**امرهم في اتون الاجر و هكذا صنع بجميع مدن بني عمون ثم رجع داود و جميع الشعب الى**

**اورشليم**

واعتقد ان معني العدد واضح لكل انسان وان داود اخرج الشعب وامرهم في اتون الاجر اي يعملوا بالاجر ولكن في الاعمال القاسيه فيكونوا من مستخدمي المناشير والنوارج والفؤس وهي الاعمال التي تتطلب مجهود بدني متعب

نلاحظ شئ مهم بعد ان تاكدنا ان معني الكلمه هو انه وضعهم في العمل بالمنشار والفاس والمنجل بقسوه ولكن باجر ندرس معا متي حدث ذلك

حدث هذا بعد ان انتهى داود من حرب ارام وعمون ومواب وادوم واعانه الرب وانتصر عليهم رغم كل ما فعلوه به وبقي سنه في راحه من الحروب ولكن في خلال هذه السنه لم يقضيها في شكر وتسبيح الرب الذي كان يخلص داود حيثما توجه ( 2 صم 8: 6 و 2 صم 8: 14 و 1 اخ 18: 6 و 1 اخ 18: 13 ) ولكن للاسف داود دخله فكر شرير بتثبت ملكه وقوته ونظر الي بثشبع وفعل خطيته المعروفه وهذا اغضب الرب من ناحيه داود وبدات خطايا داود تزداد ففعل هذا الامر مع بني عمون وجعلهم يعملوا في هذه الاعمال القاسيه من اعمال نشر ومنجل وفاس وهم نفذوا ذلك خوفا منه ولم يفعل معهم مثلما فعل مع الموابيين الذين اظهر لهم انه قادر علي قتلهم ولكنه لم يفعل فاصبحوا مديونين له بهذا الجميل واستمروا يقدموا له هدايا ( 2 صم 8: 2 ) وارجو مراجعة ملف الجزيه والجبايه في اليهوديه والمسيحيه

ولهذا لا نجد عدد يقول فيه الانجيل وكان الرب يخلص داود حيثما توجه كما تكرر هذه الكلمه اربع مرات في حروبه السابقه التي كان يقويه فيها الرب ويحفظه وينجحه

ولهذا كانت التجارب بعد ذلك قاسية علي داود مثل تجربة ابشالوم وتجربة المجاعة وتجربة ترك  
الشيطان يغويه وموضوع التعداد

وهذا ردا على ما قاله المشكك. ولو نحن ممن يغطي اخطاء انبيائهم لكانت هذه الامور لم تكتب  
فعد كتابتها هو التحريف ولكنها كتبت بوضوح مما يدل اولا ان الانجيل لم يحرف فيه شئ ثانيا ان  
ليس لدينا امر نخجل من ذكره ونستر عليه وندعي ان نبينا معصوم من الخطا رغم ان اخطاؤه  
وزناه واضح وضوح الشمس

ثم يقول دكتور سيد معلومة غريبة لا اعرف من اين اتى بها ام هي اختراع اخر من اختراعاته  
الكثيرة في التاريخ

في ص 267

\* هذا بالطبع مع ثنائية أخرى أساسية، ثنائية يهودية يهودية، تمثلها قبائل عبرية  
دخلت مصر وخرجت متأثرة بعبادات المصريين وأنظمتهم وعاداتهم، وقبائل عبرية  
أخرى ظلت تحتفظ بيداوتها على الحدود السينائية، حيث قام النبي موسى عليه  
السلام بإجراء عملية المزج بينهما في قادش، لكن الواضح أنه لم يكن صهرا للقبائل  
أبدأ، قدر ما كان نوعا من الائتلاف الكونفودرالي، الذي سرعان ما أبرزت تناقضاته  
مستجدات الأحداث في المملكة السليمانية، وانتهى بانقسام صنفى القبائل ما بين  
شمال وجنوب، أو بين إسرائيل ويهوذا.

ما هذا الذي يقوله؟

ومن اين اتى باختراع ان موسى وحد ما بين نوعين من القبائل اليهودية بعضهم كان في مصر  
وبعضهم كان في البرية وجمعهم في قادش؟

يا دكتور سيد الكتاب المقدس والقران أيضا بل والاثار كما قدمت في ملف

رحلة الخروج وزمن الخروج وطريق الخروج والرد علي بعض شبهات الخروج ومقارنه بالفكر

الإسلامي عن الخروج

كلهم اكدوا أن كل اليهود كانوا يعيشوا في مصر بعد نزول يعقوب وأولاده الي مصر في زمن  
يوسف وبقوا هناك في ارض جاسان الي وقت موسى والوحيد الذي كان هرب من مصر وعاد  
ليخرج الشعب هو موسى فقط وليس قبائل كانت هنا وقبائل هناك. فلا اعرف من اين اتيت بهذه

الاختراعات التاريخية

ويكمل ويخترع اختراع اخر يشطح فيه أكثر من السابق ويمزجه بالاساءة

في ص 268

الأمر الذي أدى إلى ظهور طبقة من رجال الدين غير الرسميين ، ومثلهم الدراويش  
والأنبياء الشعبيون ، الذين ساهموا بما هو أكثر من العون والمساعدة لإسقاط النظام  
القائم ، بل والعمل على تدمير المملكة ، واستعداد الامبراطوريات الكبرى عليها ،  
وهو ما نجده مثلا عند أنبياء مثل (عاموس) و(ميشا) ، ومن بعده بشكل سافر عند  
(أشعيا) و(دانيال) و(إرميا) في مرحلتى السقوط والأسر .

دكتور سيد للاسف يسيء الي انبياء الرب بدون دليل ويدون مراعاة للمصداقية ويقول انهم دراويش. فاين ذكر في الكتاب المقدس أو التفاسير اليهودية او المسيحية أن هؤلاء الانبياء هم دراويش؟

واين هو دليله على تهمة أنهم ساهموا في اسقاط النظام الذي قاد الي الاسر؟  
فهو يتعدى على الكتاب المقدس وعلى انبياء العهد القديم الي مستوى يصل الي مرحلة السب ولا يقدم دليل. بل لن اقتفي بهذ وساقدم ادلة على عكس ما ادعى  
اولا الكثير من الانبياء الذي استشهد بهم وادعى انهم سببوا سقوط نظام الحكم في اسرائيل وهذا قاد الي السبي الحقيقية هي العكس فكلهم كانوا ينادوا بالتوبة والرجوع الي الله لكي ينفذ الرب شعب اسرائيل من العقاب

ثانيا معظمهم عاشوا وكتبوا اسفارهم النبوة قبل السبي بقرن فكيف يكون شخص قبل السبي بمئة سنة ويكون سبب سقوط الحكم والسبي؟

سبي نبوخذ نصر بدأ سنة 605 ق م

عاموس النبي تقريبا 760 ق م الي 716 ق م اي مات قبل السبي 110 سنة

ميخا النبي تقريبا 751 ق م الي 693 ق م اي مات قبل السبي بتسعين سنة

اشعيا النبي تقريبا من 767 ق م الي 715 ق م اي مات قبل السبي 110 سنة

دانيال النبي تقريبا 605 ق م الي 534 ق م اي بدا يتنبأ بعد السبي اصلا فكيف يكون هو

السبب في السبي؟

فلهذا دكتور سيد في الكثير من النقاط التي يتكلم فيها عن الكتاب المقدس هو غير امين ويصل

الي مرحلة التدليس والكذب والسباب.

والغريب والمتناقض جدا أن بعد هذه الاعتراضات يقول دكتور سيد عن سليمان الإسلامي الاتي

### مملكة العجائب

لأننا قد شرحنا مواقف الكتاب المقدس ، وصورة الملك (سليمان) في مرآته ، وعقبنا بما في مكتتنا من ملحوظات ، فقد وجب الآن أن نعرض لصورة (سليمان) الملك العبري ، ولكن في الإسلام ، كما وردت في القرآن الكريم والحديث ، إضافة إلى بعض ما جاء في كتب الأخبار الإسلامية والسير والأثر ، وهو ما يفصل في الأمر بين الوحي والتنزيل المبين ، لدى الصورة النقية لسليمان كنبى كريم ، مقارنة بنكارات الإسرائيليين ، دونما تعقيب ، فقط ربما أضفنا عبارة تحمل ملحوظة من جانبنا ، أو إشارة لأمر يؤدي إغفاله إلى سوء الفهم ، ونعهد فقط لتوضيح هو من واجبات المصادقية مع الوحي الكريم وأسباب التنزيل ، فمن المعلوم أن أهم تفاصيل رواية القرآن الكريم ودقائقها ، حول نبوة (سليمان) عليه السلام ، ومُلكه ، قد جاءت في سورتين بالتحديد ، هما سورة النمل وسورة ص ، ومعلوم أيضاً أن كلتا السورتين من السور المكية ، وفي المرحلة الزمنية السابقة على هجرة نبي الإسلام (محمد عليه الصلاة والسلام) ، من أم القرى مكة إلى يثرب أو المدينة ، حيث كان لليهود فيها مكان ومكانة ، وكان طبيعياً أن تسبق الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة ، تلك الآيات العظيمة ، التي تحكى قصة المملكة اليهودية الغابرة ، وموقف الإسلام ونبية منها ، والرأى الواضح بشأنها ، ومع (سليمان) عليه السلام في الإسلام ، نجدنا بإزاء أكبر حشد من الخوارق والمعجزات ، ونعيش جوا سحرى في مملكة للعجائب ،

تمتلىء بالمردة والعفاريت والجن والشياطين، وهو أمر تضيق بالحديث التفصيلي فيه، صفحات موضوع قصير كهذا، ومن هنا سنعمد مضطرين إلى الإيجاز، بادئين بقوله تعالى: «قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب، فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب، والشياطين كل بناء وغواص - ٣٥: ٣٧-ص»، وهي آيات توضح لنا إلى أي مدى بلغ مُلك (سليمان) وعظمته كملك نبى، وعن الشياطين الغواصين والبنائين يحدثنا نعمة الله الجزائري فيقول: «فجمع الجن والشياطين فقسم عليهم الأعمال، فأرسل الجن والشياطين في تحصيل الرخام، . . ووجه الشياطين فرقة فرقة يستخرجون الذهب واليواقيت من معادنها، وفرقة يعلقون الجواهر والأحجار في أماكنها، وفرقة يأتون بالمسك والعنبر، وفرقة يأتونه بالدر من البحار . . . وبنى سليمان المسجد (يقصد الهيكل) بالرخام الأبيض والأصفر والأخضر، وعمده بأساطين المها الصافي، وسقفه بألواح الجواهر، وفصص سقوفه وحياطنه بالآلى، واليواقيت، وبسط أرضه بألواح الفيروزج، فلم يكن فى الأرض بيت أبهى ولا أنور منه، كان يضىء فى الظلمة كالقمر ليلة البدر . . وروى . . أنهم صوروا أسدين من أسفل كرسيه، ونسرين فوق عمود كرسيه، فكان إذا أراد أن يصعد الكرسي بسط الأسدان ذراعيهما، وإذا علا على الكرسي نشر النسران أجنحتهما فظللاه من الشمس»<sup>(١)</sup>.

ويستكمل (الثعلبي) وصف أحوال هذا العرش الفريد فيقول: «فلما توفى سليمان عليه السلام، بعث بخت نصر (نبوخذ نصر الكلدانى) فأخذ ذلك الكرسي . . فأراد أن يصعد عليه ولم يكن له علم بالصعود عليه ولا بأحواله، فلما وضع قدمه على الدرجة السفلى رفع الأسد يده اليمنى فضرب ساقه ضربة شديدة، دقها ورماه، فحمل بخت نصر فلم يزل يعرج ويتوجع منها حتى مات»<sup>(٢)</sup>.

(١) نعمة الله الجزائري: النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٨، ١٩٧٨، ص ٤٠٩.

(٢) الثعلبي النيسابوري: عرائس المجالس، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت، ص ٣٠٦.

ومع كل هذه الأبهة، فإن حكمة الله أرادت أن يكون في المملكة الفخيمة فقراء ومساكين، لكن (سليمان) - فيما يروي (الجزائري) - كان يحل هذه المشكلة الاجتماعية بحكمة نادرة المثال مشكورة، فكان «إذا أصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف، حتى يجرى إلى المساكين ويقعد معهم، ويقول: مسكين مع المساكين.. فلا يزال قائما حتى يبكى»<sup>(١)</sup>؟! هذا بالطبع مع قوله تعالى في كتابه الحكيم لنبيه الحكيم: «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب - ٣٩ - ص».

وتبدأ سورة النمل حديثها عن (سليمان) عليه السلام بقولها: «وورث سليمان داود وقال: يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين - ١٦ - النمل»، ويشرح (محمد فريد وجدى) في تفسيره، وهو واحد من أحدث التفاسير المعتمدة، والأقرب لليسر وللعصر، مع الالتزام - دون تأويلات بعيدة عن المراد الأصلي بالنص - فيقول: «وورث سليمان داود في الملك والنبوة (!) وأخبر الناس - تحدثا بنعمة الله عليه - بأنه أوتى فهم لغة الطير، وأنه منح من جميع النعم قسطا وافرا، إن هذا لهو الفضل المبين». ويروي الإخباريون بعض التفاصيل حول حديث (سليمان) عليه السلام مع الطير، وقدرته على فهم ألسنها ولهجاتها، بل والتعاطى معها أخذا وردا، فيقول - مثلا - الحافظ (أبو بكر البيهقي): «.. مر سليمان بن داود بعصفور يدور حول عصفورة، فقال لأصحابه: أتدرون ما يقول؟ قالوا: وما يقول يا نبي؟ قال: يخبطها إلى نفسه ويقول: زوجيني نفسك، أسكنك أى غرف دمشق شئت»<sup>(٢)</sup>، أما الطبرسى فيعمد إلى إبراز رقة قلب النبي كلیم الطيور في حديث يقول: «إن سليمان عليه السلام رأى عصفورا يقول لعصفورته: لم تمنعين نفسك منى، ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقارى

(١) الجزائري: سبق ذكره، ص ٤١٢.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية، سبق ذكره، ج ٢، ص ١٧.

فألقياها فى البحر، فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه، ثم دعاه وقال للعصفور: أطبق أن تفعل ذلك؟ فقال: لا يا رسول الله، لكن المرء قد يزين لنفسه ويعظمها عند زوجته، والمحب لا يلام على ما يقول: فقال للعصفورة: لم تمنع من نفسك وهو يحبك؟ فقالت: يا نبي الله إنه ليس محباً لكنه مُدع يحب معى غيرى، فأثر كلام العصفورة فى قلب سليمان، وبكى بكاء شديداً<sup>(١)</sup>.

ولم يكن النبي (سليمان) عليه السلام يحسن فقط لغة الطيور، إنما أيضاً لغة ديبب الأرض من حشرات، وللأمر قصة مشهورة فى سورة النمل<sup>(٢)</sup>، يغنى علمها عن سرد نصها، لكن ربما كان فى إيراد بعض ما جاء بشأنها من شروحات وتفصيل فائدة:

يقول (الجزائري): إن وادى النمل هو واد بالطائف؟ وقيل بالشام، وتلك النملة التى نبهت الأخرى كى لا يدهسهن جيش سليمان العرمرم كانت رئيسة النمل و(ابن كثير) يروى أنه فى ذلك اليوم كان (سليمان) فى قيادة جيشه العرمرم جميعه بكتائبه من الجن والإنس والطيور<sup>(٣)</sup>، وينقل (النيسابورى) عن (محمد بن كعب القرظى) وصف ذلك الجيش فيقول: «إن عسكر سليمان عليه السلام مائة فرسخ، خمسة وعشرون منها للإنس، وخمسة وعشرون منها للجن، وخمسة وعشرون منها للوحوش، وخمسة وعشرون منها للطيور»<sup>(٤)</sup> وينقل (ابن كثير) عن (وهب) قوله: «إن هذه النملة كان اسمها جرسا، وكانت من قبيلة يقال لهم بنو الشيطان، وكانت عرجاء، وكانت بقدر حجم الذئب»<sup>(٥)</sup>!!، ولما كان بعض الكتاب من الإخباريين قد أفادوا أن (سليمان) وجنده يوم حديث النملة كانوا يركبون بساط

(١) الجزائري: سبق ذكره، ص ٤١٨.

(٢) نفسه: ص ٤١٥.

(٣) ابن كثير: سبق ذكره، ص ١٨.

(٤) الثعلبي: سبق ذكره، ص ٢٩٤.

(٥) ابن كثير: سبق ذكره، ص ١٨.

الريح الذي سخره الله لسليمان حيث يشاء «فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب»، فإن (ابن كثير) من جهته يرفض هذه المزاعم ويقول: «وفى هذا كله نظر، بل في هذا السياق دليل على أنه كان في موكبه راكبا في خيوله وفرسانه، لا كما زعم بعضهم من أنه كان إذ ذاك على البساط، لأنه لو كان كذلك لم ينل النمل منه شيء... ويقول بعض الجهلة أن الدواب كانت تنطق قبل الإسلام وتخاطب الناس، حتى أخذ عليهم سليمان بن داود العهد وأجمعها، فلم تتكلم مع الناس... ولو كان هذا هكذا، لم يكن لسليمان في فهم لغاتها مزية على غيره»<sup>(١)</sup>.

أما أشهر أحاديث النبي (سليمان) وأخطرها شأنا وأكثرها أهمية، فهو الذي كان بينه وبين الهدهد، ولهذه الأهمية، وللعلاقة الحميمة بين النبي (سليمان) عليه السلام، وبين الهدهد، فقد قال النبي (محمد عليه الصلاة والسلام): «أنهاكم عن قتل الهدهد، فإنه كان دليل سليمان على الماء»، ويحكي القرآن الكريم «وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذبه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين - ٢٠ - النمل».

وكان واضحا أن غياب الهدهد ربما سبب عطشا شديدا للنبي، يتفق مع هذا الغضب الهائل على ذلك الطير الرقيق، ورغم أن (الثعلبي) يورد عن (عكرمة) القول: «إنما صرف سليمان عن ذبح الهدهد به بوالديه»<sup>(٢)</sup> فإن الهدهد قد عاد ومعه عذره المبين، فأثناء طيرانه بحثا عن الماء إذا بههدد قادم من بلاد اليمن، ودار بينهما حديث تاريخي خطير، وفيما يقول (النيسابوري) أنه: «كان اسم هدهد سليمان يعفور، واسم هدهد اليمن عفير»<sup>(٣)</sup> مما يشير إلى معلومة حول سنة الهداهد في التسمية، وأنها تتركز حول معنى (اليعفر)، وربما اشتركت في الجذور مع

(١) نفس الموضع .

(٢) الثعلبي : سبق ذكره ، ص ٣١٢ .

(٣) نفسه : ص ٣١١ .

(العفرتة)، ويبدو أن عفير اليمنى تفاخر على (يعفور) العبراني، واستدرجه (يعفور) بذكائه الأريب حتى علم بأمر أصحابه من أهل اليمن، وهو ما يوضحه الله تعالى بقوله: «فمكث غير بعيد، فقال أحطت بما لم تحط به، وجئتك من سبأ نبأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله، - ٢٢: ٢٤- النمل»، ولأن النبي - حسبما يؤكد (الجزائري) - «وكان لا يسمع بملك في ناحية الأرض إلا أتاه حتى يذله ويدخله في دينه»<sup>(١)</sup> فقد اتخذ (سليمان) عليه السلام قراره وأرسل الهدهد برسالة منه إلى القوم يستدعيهم إليه، وأتبعها بعمل إعجازي ومبهر، فقد أمر جنه وعفاريته والذي عنده علم الكتاب ليأتوه بعرش ملكة اليمن، ليختبرها عند وصولها، «فلما جاءت قيل أهكذا عرشك، قالت كأنه هو، وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين - ٣٢- النمل» .

ويحكي الحافظ (ابن كثير): «وكان سليمان قد أمر ببناء صرح من زجاج، وعمل في عمره ماء وجعل عليه سقفا من زجاج، وجعل فيه من السمك وغيره من دواب الماء»<sup>(٢)</sup>، ويصور القرآن الكريم ما حدث عند ذلك بقوله: «قيل لها ادخلي الصرح، فلما رأته حسبتة لجة وكشفت عن ساقها، قال إنه صرح مرمود من قوارير، قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين - ٤٤- النمل» . وهكذا كان إيهام المملكة السلিমانية وعظمة صاحبها لملكة سبأ، دافعا مباشرا لإعلانها الدخول في دين الإسلام! والإيمان بدين سليمان، الذي هو ذاته دين (محمد عليه الصلاة والسلام)، ولا فارق أبدا بين الدينين، بين ما كان يدعو إليه (محمد عليه الصلاة والسلام) في مكة، وبين ما يؤمن به أولئك المترقبون من اليهود في يثرب .

ونعلم من الثعلبي أن ملكة سبأ كانت بنت جنية، فيروي «أن اسمها بلقيس بنت اليشرح وهو الهدهاد . . وكان ملك أرض اليمن . . وأبى أن يتزوج منهم فزوجوه بامرأة من الجن يقال لها ربحانة . . فولدت له بلعمة وهي بلقيس»<sup>(٣)</sup> ، ويدعم

(١) الجزائري سبق ذكره ، ص ٤٠٧ .

(٢) ابن كثير : سبق ذكره ، ص ٢٢ .

(٣) الثعلبي : سبق ذكره ، ص ٣١٢ .

ويكمل دكتور سيد في سرد التخريف والاساطير الاسلامية وامور جنسية عن سليمان وانه كان مع الف امراة في ليلة ولا اريد ان اطيل في هذه النقطة لكي لا الوث ذهن القارئ ويتكلم ايضا عن خيل سليمان ذو الاجنحه وغيرها من الاساطير التي سماها مملكة العجائب واتعجب من انه يدعى ان هذا الوحي الكريم وكلام الصادق ولكنه ايضا يقول ان هذا عجائب وليست حقيقة

فلا اعرف كيف يورد هذه الاساطير والتي هي اكثر اسطورية من اليس في بلاد العجائب ثم يلقبها بالوحي الكريم وكلام الصادق؟؟؟؟؟؟ هذا الرجل مدلس ووصفته بهذا لانه يدعي على الكتاب المقدس ما هو ليس فيه. وجبان ووصفته بهذا لانه يخشى من المسلمين ان يقول الحقيقة. ومنافق ووصفته بهذا لانه يقول على هذه الاساطير والاعاجيب التي سماها بنفسه اجاعيب انها وحي كريم

ثم يفرد صفحات كثيرة محاولا بفشل ان يجيب على سؤال من هو ذو القرنين من الفكر الاسلامي ويقول فيها من اساطير وخرافات الكثير ولكن لن اتعرض لهذا لاني كما قلت هذا الكتاب هو هدفه نقد كلامه والرد على تدليسه حول الكتاب المقدس وليس مناقشة اساطير اسلامية او غيره.

#### الاعتراض الخامس والخمسين

دكتور سيد يتكلم عن نمرود وينقل لنا الاساطير الاسلامية الكثيرة جدا التي تتعدى احيانا حد التخريف ولكن كعادته بدون داعي لكي لا يهاجم من المسلمين فيهدئ من ثورتهم عن طريق انه

يسيء للكتاب المقدس كالعادة فيقول في ص 320

أما في الكتاب المقدس فمن الواضح أنه ليس ثمة علاقة ألبتة ما بين (نمرود) وبين برج بابل وبين النبي (إبراهيم)، وهو ما سنفصل فيه القول لكن ما لا يجب أن يفوتنا، الإشارة إليه أن قصة برج بابل في هذا الكتاب قد حدثت في فجر الإنسانية على الأرض أما (النمرود) فبعد ذلك بزمن بعيد يعود إلى زمن أبناء (نوح)، ويبدو أن ثمة كاتبين لهذا الجزء من سفر التكوين، والذي يتحدث عن اختلاف لغات البشر، ويبدو أيضا أن الكاتبين لم يلتقيا ليصفيا ما بينهما من خلافاً في التفاصيل، ربما بعد الزمان بينهما، وأن الرواية تم جمعها بعد ذلك مع ما جمع من الكتاب في وقت

متأخر، فالكاتب الأول يقول: «وهذه مواليد بني نوح: سام وحام ويافت. . من هؤلاء تفرقت جزائر الأمم بأراضيها، كل إنسان كلسانه حسب قبائلهم وأممهم»، وهو بذلك يرجع تفرق الألسن لزمن متأخر عن وقته بداية الخلق، إلى عهد أبناء (نوح)، ثم هو أقرب لمنطق الواقع في إرجاعه اختلاف الألسن لتفرق الأمم بين قبائل «شعوب» وجزائر «أى مواضع بيئية مختلفة».

أما الكاتب الثاني فيقول: «وكانت الأرض كلها لسانا واحدا ولغة واحدة، وحدث في ارتحالهم شرقا أنهم وجدوا بقعة في أرض شنعار وسكنوا هناك، وقال بعضهم لبعض: هلم نصنع لبنا ونشويه شيا، فكان لهم اللبن مكان الحجر، وكان لهم الحمر مكان الطين، وقالوا: هلم نبين لأنفسنا مدينة وبرجاً رأسه بالسما، ونصنع لأنفسنا اسما لثلاث نبتد من على وجه الأرض، فنزل الرب لينظر المدينة والبرج واللذين كان بنو آدم بينونهما، وقال الرب: هوذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم، وهذا ابتداءهم بالعمل، والآن لا يمتنع عليهم كل ما ينوون أن يعملوه، هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض، فبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض، فكفوا عن بانيان المدينة، لذلك دعى اسمها بابل لأن الرب هناك بلبل لسان كل الأرض - ١١ - تكوين».

اولا يبدأ دكتور سيد بمعلومة خاطئة جدا ويقول أن قصة برج بابل تعود الي فجر الانسانية قبل

نوح بكثير وهذا خطأ لانه لو كان قراء سفر التكوين لكي لا يكمل في سلسلة اخطاؤه التي لا يخطء

فيها طفل مسيحي لكان عرف ان قصة برج بابل حدثت بعد طوفان نوح بفترة وليس في فجر

الانسانية كما ادعى فطوفان نوح انتهى كما يخبرنا سفر التكوين 8

8: 15 و كلم الله نوحا قائلا

8: 16 اخرج من الفلك انت و امراتك و بنوك و نساء بنيك معك

8: 17 و كل الحيوانات التي معك من كل ذي جسد الطيور و البهائم و كل الدبابات التي تدب

على الارض اخرجها معك و لتتوالد في الارض و تثمر و تكثر على الارض

8: 18 فخرج نوح و بنوه و امراته و نساء بنيه معه

وبعدها في تكوين 9 يبدأ يذكر لنا عن مباركة الرب لنوح وابناؤه وانهم بدؤا يثمروا ويكثروا في

الاصحاح 10 ومن هنا تفرقت جزائر الارض ويذكر انسال كثيرة ثم بعد هذا يبدأ يخبرنا بقصة برج

بابل في

سفر التكوين 11

11: 1 و كانت الارض كلها لسانا واحدا و لغة واحدة

11: 2 و حدث في ارتحالهم شرقا انهم وجدوا بقعة في ارض شنعار و سكنوا هناك

11: 3 و قال بعضهم لبعض هلم ن صنع لبنا و نشويه شيا فكان لهم اللبن مكان الحجر و كان

لهم الحمر مكان الطين

11: 4 و قالوا هلم نبين لانفسنا مدينة و برجاً راسه بالسماء و نصنع لانفسنا اسماً لئلا نتبدد  
على وجه كل الارض

11: 5 فنزل الرب لينظر المدينة و البرج اللذين كان بنو ادم يبنيونهما

11: 6 و قال الرب هوذا شعب واحد و لسان واحد لجميعهم و هذا ابتداءؤهم بالعمل و الان لا  
يتمتع عليهم كل ما ينوون ان يعملوه

11: 7 هلم ننزل و نبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض

11: 8 فبددهم الرب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن بنيان المدينة

11: 9 لذلك دعي اسمها بابل لان الرب هناك بلبل لسان كل الارض و من هناك بددهم الرب على  
وجه كل الارض

اما المعلومة الثانية ان نمرود من نسل ابناء نوح فهي صحيحة فبالفعل نمرود من ابناء كوش  
الذي هو من ابناء حام

وهذا هو الفرق بين الكتاب المقدس واي كتاب اسطوري اخر مثل القران انه عندما يذكر شخص  
يحدد من هو فلا يتخبط المفسرين ويختلفوا مثل مفسرين الاسلام

اما الخطأ الثاني الذي وقع فيه دكتور سيد في هذا الجزء هو أنه اعتقد ان هناك قصتين لاختلاف  
لغات البشر فيستشهد باخر عدد في الاصحاح العاشر دون ان يضع الشاهد واول عدد في

الاصحاح 11 و يضع الشاهد ويدعى ان هذا كاتب وهذا كاتب ولم يلتقيا وهذا تدليس منه بدون

دليل

يادكتور سيد اسفار الكتاب المقدس لم تكن مقسمة الي اصحاحات في الماضي فالتى تدعيها

قصتين لكاتبين لم يلتقيا هي في الحقيقة جملة واحدة فقط قسمت بين اصحاحين اخر العاشر واول

الحادي العشر بل ويربطهم اداة الربط و وفي العبري فاف ٦

" هؤلاء بنو سام حسب قبائلهم كالسنتهم باراضيهم حسب اممهم هؤلاء قبائل بني نوح حسب

مواليدهم باممهم و من هؤلاء تفرقت الامم في الارض بعد الطوفان و كانت الارض كلها لسانا

واحدا و لغة واحدة"

فهو باختصار يادكتور سيد يذكر ان اختلاف الالسنة حدث للسلالات البشرية لاحفاد نوح ثم

يخبرنا كيف حدث هذا عن طريق انه يبدا يخبرنا بقصة بلبله الالسن التي قادت الي ان القبائل

الكثيرة التي خرجت من نسل ابناء نوح اصبحت لهم السنة مختلفة.

سفر التكوين 10

يخبرنا اولاً بابناء يافث ثم ابناء حام واخيرا ابناء سام

10: 31 هؤلاء بنو سام حسب قبائلهم كالسنتهم باراضيهم حسب اممهم

10: 32 هؤلاء قبائل بني نوح حسب مواليدهم باممهم و من هؤلاء تفرقت الامم في الارض بعد

الطوفان

## وليشرح سبب انقسام الالسنة يخبرنا بقصة برج بابل

### سفر التكوين 11

11:1 و كانت الارض كلها لسانا واحدا و لغة واحدة

11:2 و حدث في ارتحالهم شرقا انهم وجدوا بقعة في ارض شنعار و سكنوا هناك

11:3 و قال بعضهم لبعض هلم نصنع لبنا و نشويه شيا فكان لهم اللبن مكان الحجر و كان

لهم الحمر مكان الطين

11:4 و قالوا هلم نبين لانفسنا مدينة و برجاً راسه بالسما و نصنع لانفسنا اسما لئلا نتبدد

على وجه كل الارض

11:5 فنزل الرب لينظر المدينة و البرج اللذين كان بنو ادم بينونهما

11:6 و قال الرب هوذا شعب واحد و لسان واحد لجميعهم و هذا ابتداؤهم بالعمل و الان لا

يتمتع عليهم كل ما ينوون ان يعملوه

11:7 هلم ننزل و نبليبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض

11:8 فبدهم الرب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن بنيان المدينة

11:9 لذلك دعي اسمها بابل لان الرب هناك بليبل لسان كل الارض و من هناك بددهم الرب على

وجه كل الارض

ولكن يا دكتور سيد انت حددت ان القصة الاولي في تكوين 10 حدثت مع احفاد ابناء نوح ولكن القصة الثانية لماذا اخفيت انها ايضا تتكلم عن احفاد ابناء نوح؟ الا يعتبر هذا تدليس فقط لتظهر انها شبهة اختلاف رغم انها الحقيقة لا يوجد اي اختلاف؟

ثم يتكلم دكتور سيد عن موضوع بلبله الألسن وينقل من انيس فريحة قائلاً

ويعقب الدكتور (أنيس فريحة) على أقصوصة التوراة بقوله: «ولم يفلح كاتب سفر التكوين في تعليل اسم بابل، فوضع قصة برج بابل وتبليبل الألسن، تقول القصة: إن الله خاف من تجمع الناس أمة واحدة، فقال: هلم نهبط فنبلبل هناك لغتهم حتى لا يفهم بعضهم لغة بعض، فسميت المدينة بابل، والواقع أن بابل معناها باب الله، وهذه ترجمة الاسم القديم كاد- مري، ومعناها أيضا بوابة الله، ونحن نعلم أن الساميين الذين جاءوا بعد السومريين أخذوا عنهم الكثير في الدين والعمران، وغيروا من أسماء المدن السومرية إلى أسماء سامية عن طريق الترجمة الحرفية»<sup>(١)</sup>.

(١) د. أنيس فريحة: دراسات في التاريخ، سبق ذكره، ص ٨٤.

٣٢١

ما يقوله دكتور سيد او انيس فريحة هو في الحقيقة غير دقيق وبخاصه هو واضح من كلامهم فاسم كاد مري هو اسم اخر لهذه المدينة وكاد مري تعني باب الله اما بابل فهي اتت من بلل الذي معناه يشئت وهذا في العبري والاوغاريتي وغيره

للاسف دكتور سيد يحكم هو وغيره باللغة العربية ولكن النص الاصيلي في الكتاب مكتوب بالعبرية وليس العربية

قاموس سترونج

**H894**

בבל

bâbel

*baw-bel'*

From [H1101](#); *confusion, Babel* (that is, Babylon), including Babylonia and the Babylonian empire: – Babel, Babylon.

من كلمة بلل دلل العبرية التي تعني بلبل او شتت. وتعني تشتيت او تفريق

قاموس برون

**H894**

בבל

bâbel

**BDB Definition:**

Babel or Babylon = “confusion (by mixing)”

1) Babel or Babylon, the ancient site and/or capital of Babylonia (modern Hillah) situated on the Euphrates

**Part of Speech:** noun proper locative

**A Related Word by BDB/Strong’s Number:** from [H1101](#)

Same Word by TWOT Number: 197

بابل = الارتباك او الالتباس عن طريق الخلط

واتت من بلل العبرية التي تعني يلخبط

قاموس دراسة كاملة للكلمات

H894

בָּבֶל

*bāḇel*: A proper noun designating Babel or Babylon, a name meaning "confession" and the name of the foreign power most often mentioned in the Old Testament, Babylon. Its beginnings go back to Nimrod, "a mighty warrior" and hunter but also a founder of cities and city-states ([Gen\\_10:8-12](#)). At Babel the languages of the world became mixed and separated ([Gen\\_11:9](#)), and there great towers (ziggurats) were built to approach the gods as humankind deemed necessary. God stopped the building of these "towers of hubris" ([Gen\\_11:5-8](#)), where humankind tried to gather together as one ([Gen\\_11:1-2](#)).

ويقدم نفس المعنى

Gesenius' Hebrew-Chaldee Lexicon to the Old Testament:

) אֲבִיבָהּ .e. “confusion,” for אֲבִיבָהּ from the root אֲבִיבָהּ Gen. 11:9; compare

Syr ܕܘܢܘܢܐ .confusion of speech, stammering, and as to the casting

away of the second letter, see אֲבִיבָהּ for אֲבִיבָהּ Lehrgeb. 134, 869

ولكن ما الاشكالية ان يكون للمدينة اكثر من اسم احدهم يعني بلبله والثاني يعني باب الله؟

فالاقصر اسمها القديم طيبة والقاهرة اسم جزء فقط من القاهرة وهي قاهرة المعز والجزء الثاني

اسمه الفسطاط. فلماذا اسم بابل الذي يعني بلغات قديمة بلبله وايضا يعني باب الله يعتبروه

اشكالية؟

بل الواضح ان الكلمة في الاول مقصود بها بابل من بلل الذي تعنى بلبله ولكن تغيرت طفيفا فيما

بعد الي بابنل وتعنى باب الله فالاصل انها تعنى بلبله كما قال الكتاب المقدس

## والمجد لله دائما